

## ٣) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

### المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد مضى ذكر شيء مما يتعلق الايمان باسماء الله وصفاته وقبل ان نستكمل الايات الاخرى التي جاءت في هذا الباب فاني احب ان انبه على قضيتين مهمتين - [00:00:00](#) الاولى ان الاسماء والصفات التي جاءت في الكتاب والسنة يجب امرارها على ظاهرها والمقصود بالابرار على الظاهر هو الظاهر الذي فهمه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليه ويجب البعد عن تأويلات المتأولين وتفسيرات المنحرفين - [00:00:24](#) هذا الامر الاول الامر الثاني ان ما جاء في باب الاسماء والصفات من المعاني فهي معلومة لنا من حيث المعنى مجهولة لنا من حيث كيف وهذه المسألة لابد ان تستقر في الاذهان - [00:00:49](#) فكما نستيقظ ان لربنا تبارك وتعالى ذات الحقيقة وان له وجودا حقيقة ومع ذلك نقول لا نعلم كيف ذاته فكذلك يجب علينا ان نستيقظ ان الرب تبارك وتعالى له صفات ولكن لا نعلم كيف هذه الصفة - [00:01:09](#) وهذا المعنى فهمه السلف ولهذا قال الامام اسحاق بن راغوي الحنظلي الخرساني الهروي رحمه الله لما قال الامير ابن طاهر اخبرني ايها الامام كيف ينزل ربنا فقال الامام اسحاق رحمه الله اصلح الله الامير - [00:01:35](#) اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله فالقول في الصفات مبناه على القول في التحقيق وهذا هو معنى قول الامام مالك الايمان به واجب اي بما جاء من المعنى واللفظ وليس المقصود الايمان به واجب يعني لفظا - [00:01:58](#) الايمان به واجب الوجوب هنا من حيث اللفظ والمعنى والسؤال عنه بدعة اي عن كيف ومما يدل على هذا التفسير قوله بعد الاستواء معلوم وكيف مجهول فاذا هذه مسائل مهمة بين يدي هذا الدرس لنقرر ما قد سبق ويكون ذلك تقريراً لما سيأتي ان شاء الله. نعم - [00:02:18](#) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وصحبه واله اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مسألة مرسومة بالعقيدة الواسطية - [00:02:46](#) وقوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك فكنت ما شاء الله ولا قوة الا بالله. وقولهم لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد اكمل بيانات ولكن اختلفوا انه من كان منهم من كفر لو شاء الله ما قتل ولكن الله يفعل ما يريد. المراد رحمه الله من - [00:03:05](#) بعد هاتين الايتين بيان ان الله جل وعلا له مشية وله ارادة سبحانه وتعالى والمشية ايها الاخوة هي تطلق على الارادة الكونية المشيئة تطلق على الارادة الكونية اذا شاء الله شيئا فيكون - [00:03:25](#) لا يمكن ان يشاء شيئا فلا يكون لا يمكن هذا اما الارادة فهي منقسمة الى قسمين ارادة شرعية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم - [00:03:48](#) فهذه ارادة شرعية ولذلك ايها الاخوة لابد ان نفرق بين الارادة الشرعية فانها لازمة للمحبة ولكنها ليست لازما للوقوع قد تقع وقد لا تقع اما الارادة الكونية فهي مرادفة للمشيئة فهي ايش - [00:04:14](#) مرادفة للمشيئة وهي ملازمة للوقوع وقد تكون هذه الارادة الكونية محبوبة لله كايما ن الصديق وايمان المؤمنين وقد تكون هذه الارادة الكونية مبغوضة لرب العالمين وهي التي ارادها الله كونا ولم يردها شرعا - [00:04:40](#)

وليس هذا تناقض فان الارادة الشرعية معها الاختيار وفيها الابتلاء والارادة الكونية ليس فيها الاختبار الله جل وعلا لا يختبرك انت الان. هل انت طويل وقصير لا يختبرك في طولك ولا في قصرك - [00:05:08](#)

ولا في بياض لونك ولا في سواد لونك ولا في جمالك ولا في قبحك انما الاختبار والابتلاء وقع بالارادة الشرعية فكل ما اراده الله شرعا احبه وان لم يقع وكل ما اراده الله كونا يقع - [00:05:33](#)

وان لم يكن محبوبا له سبحانه وتعالى وهذا كيف يتبين فيه فساد ضلال من ضل كيف يتبين لنا فساد ضلالهم سيأتي بيانه ووسطية اهل السنة في هذا الباب. نعم - [00:05:56](#)

قال رحمه الله وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما انزل عليكم والمغفر للصيد وانتم حقوق ان الله يحب ما يريد. وقوله من يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا في السماء. وقوله - [00:06:16](#)

فما استقاموا فاستقيموا ان الله يحب المتقين ان الله للمتواابين ويحب المتطهرين. فسوف يأتي الله قومي يحبهم ويحبونه. ان الله يحب الذين القادمون في وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. هذه هي الايات اوردها الامام رحمه الله - [00:06:36](#)

ليبان اثبات صفة المحبة لله تبارك وتعالى وهي انه جل وعلا يحب وهنا احب ان اذكر ان صفات الله تبارك وتعالى يقسمها العلماء بالنظر الى ادلة الاستقراء بالنظر الى ماذا - [00:07:12](#)

ادلة الاستقراء والتتبع نظروا اليها من حيث الاستقراء والتتبع في نصوص القرآن والسنة فوجدوا ان الصفات منقسمة الى قسمين صفات ذاتية لا تعلق لها بالمشية صفات ايش كيف تعرف الفرق بين الصفة الذاتية والصفة الفعلية؟ القسم الثاني الصفة الفعلية - [00:07:36](#)

ولها تعلق بالمشية انتبه ان الصفة الذاتية الفرق الاول انها لا تتعلق بالمشية والفرق الثاني ان الله لا يتصف بظدها الصفة الذاتية الله جل وعلا لا يتصف بظدها وايضا فرق اخر ان الصفة الذاتية - [00:08:03](#)

لا تنفك عن الله عز وجل اي انه موصوف به ازلا وابدا واما صفة الفعل مثال للصفة الذاتية مثال للصفة الذاتية القدرة القوة العزة الحكمة الحي القيوم فانه جل وعلا حي ابدًا ازلا وابدا - [00:08:33](#)

ولا يمكن ان يتصف بظدها وهي الموت ولا يمكن ان نقول انها تتعلق بالمشية لانها لو تعلقت بالمشية لعلمنا ان ذلك قد يكون صفة فعلية اما الصفة الفعلية فبعكسها ما معنى بعكسها؟ اولًا لها تعلق بالمشية - [00:08:59](#)

متى شاء الله ان يفعل فعل. متى شاء الله ان لا يفعل؟ لا يفعل والامر الثاني ان الصفة الفعلية يتصف الله بها ويتصف ظدها فالله جل وعلا يحبه وما عكس المحبة - [00:09:21](#)

اذا ويبغض يحب انسانا ويبغض انسانا يحب فعلا ويبغض شيئا ويبغض شيئا فهذه صفة فعلية الله جل وعلا يحب فلانا متى شاء ويقبض فلانا متى شاء. لها تعلق بالمشية ولها ايش؟ ها ولها ضد - [00:09:39](#)

وايضا الله جل وعلا يتصف بها مثلا هو احب فلان في وقت معين. اذا قبل ذلك لم يكن يحب فلانا؟ نعم. ما في بأس يحب فلانا وقبل ذلك لم يكن يحبه - [00:10:00](#)

يبغض الكافر في وقت كفره فاذا اسلم احبه الله جل وعلا اذا هذه مسألة مهمة المحبة من الصفات الفعلية ثمان العلماء رحمهم الله يقولون ان هناك صفات هي ذاتية باعتبار - [00:10:17](#)

ان الله عز وجل موصوف بها ازلا وابدا وفعلية باعتبار احادها ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام لننظر الى المثال الكلام صفة من صفات الله عز وجل ما عكس الكلام - [00:10:38](#)

الايش؟ الخاص. خرس صنم السبب عكس الكلام الخمس. فالله جل وعلا موصوف بالكلام ازلا ابدا. وينزهه جل وعلا عن انه يكون مثل الاصنام التي لا تتكلم قال فاسألوهم ان كانوا ينطقون - [00:10:58](#)

الكلام من حيث ان الله عز وجل لا يوصف بظده هو ازلي صفة ذاته اذا ابدي اذا الكلام صفة ذاتية عكس الكلام الخاص الله لا يوصف

بها اذا هي الكلام صفة ذاتية - 00:11:24

لكن من حيث انه كلم موسى في وقت معين. لما جاء موسى ها لميقاتنا وكلمه ربه ناداه الله عز وجل من عند الشجرة في الوادي المبارك اذا هذا وقت معين كلم ادم في وقت معين لما خلقه - 00:11:43

كلم الملائكة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هذا الكلام قال لهم قبل وجود الملائكة ولا بعد وجود الملائكة؟ وحينما اراد يخلق ادم بعد وجود الملائكة وحينما اراد ان يخلق ويكلم اهل الجنة - 00:12:05

اذا لما كان الافراد في زمن معين فهي بهذا الاعتبار صفة فعلية ولذلك من علامات الصفة الفعلية التي تكون باعتبار فعل وباعتبار ذاك ان الله يوصف بشيء اخر غير ظده. ما هو هذا الآخر - 00:12:24

سكت عن الشيعة اذا الله يوصف بانه يتكلم وكما قال صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاشياء رحمة بكم غير النسيان لا يصب بظده وهو الخرس لكن يوصف بشيء اخر - 00:12:47

لذلك لا بد ان ننتبه له لما قال الله عز وجل ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم انتبه الان ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم. نحن نعلم ان الله عز وجل لا يكلمهم في وقت معين. ويكلمهم في وقت معين. اذا الكلام صفة ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار. نعم - 00:13:02

واذا علمنا هنا الهم اذا علمنا ان الله جل وعلا يحب فما الواجب علينا ان نبحت عن الاسباب التي تجلب لنا محبة الله. فانه سبحانه اخبرنا يحب من ما يحبك لذاتك لانك من بني البشر او لانك ابن فلان ها؟ لا لا لا الله تأمل القرآن كله والسنة - 00:13:28

كلها تجد ان محبة الله لا تنال الا بصفات الكمال ما هي؟ تأملوا حب المحسنين. يحب المقسطين. يحب التوابين. يحب المتقين. اذا لا بد ان نوجب لانفسنا هذه الصفات حتى يحبنا الله تبارك وتعالى. ومن اعظم اسباب ووسائل نيل محبة الله - 00:13:55

اتباع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل هي العلامة الفارقة بين اهل السنة والبدع والعلامة الدالة بين احبابي الله واولياء الله من جهة وبين اعداء الله من جهة اخرى. نعم - 00:14:23

احسن الله اليكم قال رحمه الله في قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعنا كل شيء رحمة و كان من المؤمنين رحيمًا. وقال كتب ربهم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم - 00:14:44

فالله خير الحافظ وهو ارحم الراحمين. وقوله ومن يقتل مؤمنا. طيب الان تأملوا معي ان الله عز وجل يوصف بانه سبحانه وتعالى يرضى. اذا عكس الرضا ما هو؟ السخط. اذا الله جل وعلا يرضى ورضي عن المؤمنين. ورضي عن الصحابة - 00:15:01

فهذه من الصفات الفعلية وهنا يجعل الانسان يبحث ما هي الاشياء التي اذا فعلها رضي الله عنه لابد ان نوجدها في انفسنا وهو سبحانه وصف نفسه واخبر انه الغفور وانه الودود وتضمن هذين الاسمين تضمن هذين - 00:15:21

صفة المغفرة لله عز وجل. وصفة الود لله تبارك وتعالى والرحمن صفة الرحمة وما الفرق بين الرحمن والرحيم الرحمن ثعلان يدل على ملء في الذات يدل على الملاءة في الذات - 00:15:43

والرحيل فعيل يدل على ملء في الفعل. اذا الرحمن في نفسه الرحيم ها لغيره فالرحمن من صفات الذات والرحيم من صفات الفعل وقد يكون الفعل الواحد لكن له تعلقان هنا تعلق بالذات هنا تعلق بالافعال - 00:16:05

والله جل وعلا قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم. وهنا ننتبه عند المصدر قد يأتي في القرآن الكريم كلمة الرحمة مثلا هذه كلمة الرحمة قد تأتي بمعنى فعل الرب جل وعلا مصدر رحم يرحم ورحمة - 00:16:29

قد يأتي مصدرا والمصدر يأتي بمعنى الفعل وهو صفة لله عز وجل فعلية يرحم من يشاء ويسخط من يشاء. يرحم من يشاء ها ولا يرحم من يشاء. جل في علاه - 00:16:51

وايضا ننتبه ان كلمة الرحمة مصدرا قد يأتي بمعنى اسم المفعول. بمعنى ايش اسم المفعول فحين اذ يكون المراد منه المخلوق فتنتبه لهذه القضية مثل اه لما جاء في الحديث ان الله خلق تسعة وتسعين ها - 00:17:08

رحمة خلق طيب ان الله جعل تسعة وتسعين رحمة انزل منها واحدا فيها يترحم الخلائق. هذه الرحمة هي الرحمة المجعولة هذه الرحمة المجعولة مصدر اريد به اسم المفعول ولكن اذا اظيفت الرحمة اذا اضاف الرحمة لنفسه ورحمته - 00:17:33

فهنا نعلم ان هذه الاضافة اضافة شعر ولما قال عز وجل يرحم من يشاء علمنا ان هذا فعل ولما قال جل وعلا كتب ربكم على نفسه الرحمة علمنا ان المقصود بها بالرحمة هنا فعله جل وعلا - [00:17:57](#)

اذا ننتبه في اطلاقنا للتفسير فقد يكون في المصدر يكون المراد بالمصدر الفعل فيكون صفة للرجل جل وعلا وقد يكون المراد بالمصدر اسم المفعول فهو مجعوله ومخلوقه سبحانه. نعم احسن الله اليكم الفضل رحمه الله وقوله ومن يقتل من المتعمدين فجزاهم خيرا فيها ما غضب الله عليه ولعنه وقوله - [00:18:17](#)

ذلك بانه متبع ما اسقط الله وكرهوا رضوانه فاحبطوا اعمالهم وقوله فلما انتقمنا منه فاغرقنا وقوله ولكنك وقولوا ما لا تفعلون. هذه الايات فيها بيان ولفصاف فعلية للرب جل وعلا عكس ما ما - [00:18:45](#)

فالغضب من صفات الله عز وجل الفعلية وهنا ننتبه دائما لا تنسوا ان المعنى معلوم لو قال لنا قائل ما معنى الغضب؟ نقول عكس الرضا ما معنى؟ ما ضحكش الرضا - [00:19:10](#)

ما معنى الرحمة عكس الشدة؟ المعنى معلوم لكن رحمته ليست برحمة العبد ولا غضبه كغضب العبد اذا غضب الانسان تجد ان اوداجه انتفخت واحمر لونه واغتنظ الموارد عنده وتجد انه يريد ان يضرب ويقول ما لا يعقل - [00:19:31](#)

هذه من صفات المحدثين اما الرب جل وعلا فنعلم علم اليقين انه يغضب لا كغضب المخلوق وتأملوا معي الجمع بين اية واحدة بينما يتصف به الرب وبينما يتصف بالعبد يحبهم ويحبونه - [00:20:01](#)

علم اليقين ان معنى المحبة مدركة ولذلك لا بد ان ننتبه ان الشيء الواحد اذا اردت ان تعرف معناه ماذا تفعل اذا اردت ان تعرف معنى الشيء ماذا تفعل؟ تنظر الى المعنى - [00:20:21](#)

مقطوعا عن الاضافة مقطوعا عن الاضافة اللفظية والاضافة الذهنية ليش اقول مقطوع نظافة الدينية يعني مثلا كلمة جا كلمة جاء انتبه اذا اردت ان تعرف ما معنى جاء؟ لابد ان تقطعها عن المضاف - [00:20:41](#)

او عن الفاعل او عن اثره وهو المفعول حتى تعرف معناه. فاذا الكلمات لها معاني من حيث هي بقطع النظر عن المضافات او عن الفاعلين او عن اثارها هذا المعنى هذا القبر هو يكون موجودا اينما اضفت الكلمة ولكن بعد الاضافة او بعد ذكر الفاعل - [00:21:05](#) او بعد ذكر اثار الفعل حينئذ يكتسب اللفظ او تكتسب الكلمة معاني وخصائص مضاف اليه ومعاني وخصائص الفاعل فنحن نعلم ان الحب عكس الغضب ولازمه لازم الحب الرضا لازم الحب العطاء لازم الحب الامتنان هذا شيء اخر - [00:21:32](#)

من حيث هو حب فاذا اضعفته فقلت مثلا والله الحيوان يحب صاحبه هل حب الحيوان لصاحبه مثل حبك انت قطعا لا طيب انت تحب الحلوى هل حبك للحلوى كحبك لابنك؟ قطعا لا. لماذا اختلف الحب بالمعنى العام كله موجود - [00:22:02](#)

يختلف باختلاف المضافات وباختلاف الفاعلين وباختلاف الاثار فاذا اضيف الحب الى العبد اكتسب خصائص العبد. واذا اضيف الحب الى الرب جل جلاله اكتسب خصائص الرب سبحانه وتعالى وهكذا الغضب وهكذا السخط وهكذا الكره فان الله جل وعلا كره اشياء -

[00:22:28](#)

وسخط اشياء ولذلك لابد ان ندرك ومقت اشياء وهنا يجعل الانسان المؤمن يبتعد عن غضب الله وسخطه سبحانه وتعالى ومقتته بالبعد عن عما يسخطه سبحانه وتعالى. بالبعد عما يمقتة جل في علاه - [00:22:55](#)

هذا هو الايمان ما هو الايمان نتعلم فقط هذه الاشياء ونمشي لا الايمان ان توجد اثار المؤمن به في نفسه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظل من الظلال والملائكة وقضي الامر - [00:23:17](#)

وقوله هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها وقولهم كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك وما تصفا مصفا. ويوم تشقق السماء من - [00:23:39](#)

وما مما نزل الملائكة تنزيلا. وقوله ويبقى في هذه الايات فيها دلالة على ان الله سبحانه وتعالى موصوف بصفة المجيء والاتيان. وهذه من صفات الفعل لله تبارك وتعالى الله جل جلاله وعظم سلطانه موصوف بانه يجيء يوم القيامة. للفصل بين العباد - [00:23:59](#)

وانه سبحانه يأتي ولا يقولن احد يجيء امره ويأتي امره فهذا تأويل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال

بعض المحرفين في قوله جل وعلا - [00:24:25](#)

وجاء ربك قال وجاء امر ربك طيب والملاك هل الامر يأتي هذا في اللغة غير معروف اصلا المعاني لا تأتي يا اخوة المعاني يؤتى بها من الذي يأتي بالامر؟ الملائكة - [00:24:45](#)

فاذا فسر وجاء ربك والملاك يعني جاء امر ربك والملاك كيف يعني فهذا تحريف للقرآن فالله جل وعلا اخبر عن نفسه انه يأتي واخبر عن الملائكة انهم يأتون وليس اتيانهم كاتيانه جل في علاه - [00:25:04](#)

كما ان اتياننا ليس كاتيان الملائكة هل نحن حينما نأتي او نجيب يكون اتياننا ومجيئنا كاتيان الملائكة قطعاً لا طيب انت تقول الان انتبه اذا قلت انت جاء السحب جاء السحاب هل مجيء السحاب؟ مثل مجيء الطيران؟ قالت عن لا - [00:25:23](#)

طيب حينما تقول جاءت الامواج هل مجيء الامواج؟ مثل مجيئك انت؟ قطعاً لا المجيء معروف وتقول جاء واقبل وذهب ويأتي هذه اشياء معروفة في اللغة الله خاطبنا بما نفهم لكنها لما اضيفت الى الله جهلنا كيف - [00:25:47](#)

فقط علمنا المعنى وجهلنا كيف ولا يجوز تأويل هذه الصفات بحجة انها لازمة التشبيه او التمثيل هذه ما تلزم التشبيه والتمثيل لماذا؟ لانها اضيفت الى الله فلما اضيفت الى الله ارتفعت عن التشبيه والتذكير - [00:26:10](#)

الطوس متى يلزم التشبيه ان يقول مجيئه كمجيئ العبد. مجيئه كمجيئه كذا. هذا الذي يلزمه التشريف اما ان نقول ان جبريل يلا انتم اخبروه الان. جبريل عليه السلام ينزل من عند الله عز وجل من السماء السابعة الى النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة كيف؟ بالله

عليكم اخبروني كيف - [00:26:34](#)

ها طيب تعلمون معنى المجيء ولا ما تعلمون لكن جهلنا كيف ولا ما جهلنا؟ علمنا معنى المجيء ان جبريل جاء الى النبي علمنا المعنى لكن كيف جاء كيف اجا ما نعلم علمنا معنى المجيء؟ نعم. كيف جاء ما نعلم - [00:27:01](#)

ما يصير واحد يقول جاء فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا جاء مو معناها انه بنفسه جاء شنو اللي جاء قال امره قال خبره ما يصير هذا تحريف - [00:27:23](#)

فاذا كوننا لا ندرك كيف انتبه. كوننا لا ندرك كيف لا يؤهلنا. الى ان ننكر المعنى فنحن ندرك اشياء كثيرة ولكننا لا نعقل كيفيتها مثلاً روحك التي بين جنبيك ها يا شيخ عندك روح ولا لا؟ عندي. كلنا عندنا ارواح. لكن لو قال لنا قائل اخبرونا كيف روحك؟ ها يا شيخ -

[00:27:38](#)

والله ما نعلم يبين جنبينا ما نعلم الان انك الانسان الذي يعقل نسأله انت تعقل؟ يقول لك طبعاً اعقل ويغضب صح ولا لا طيب كيف تعقل؟ كيف تشتغل هذه الالة؟ والله ما يعرف. وانا والله ما اعرف - [00:28:09](#)

كيف تشتغل لماذا المجنون عنده دماء ولا يشتغل الة العقل عنده؟ وانت عندك ذمام واشتهى العقل عندك كيف ما نعرف هذي فيلة الان الكلية الان يلا تعرفون الكلية؟ فيكم كلى - [00:28:30](#)

الحمد لله عافاكم الله طيب كيف تشتغل والله ما نعرف يا اخوان احنا بس نشرب ونشرب ونشرب كيف يا اخوان اشياء كثيرة موجودة ندرك معانيها ولا نعلم كيفياتها فاذا نحن نثبت هذه الصفات ونقول ان معانيها معلومة لنا ولكنها لما وظيفت الى الله جهلنا

كيفياتها - [00:28:49](#)

بس نعم احسن الله اليكم قال ان الله وقوله ويبقى وجهك ذو الجلال والاکرام. كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما منع وقالت اليهودية والله مقبولة ضلت ايديهم ونعلن بما قالوا. بن يداهما سلطان يوافق كيف يشاء. هذه - [00:29:16](#)

الايات وما بعدها فيها اثبات صفات ذاتية وهنا اجد نفسي مضطراً ان انبهكم على قضية وهي ان العلماء من اهل السنة لما نظروا الى نصوص الكتاب والسنة واستقرأوا والصفات الذاتية وجدوا انها منقسمة الى حسنة - [00:29:42](#)

الصفات الذاتية منقسمة الى كم؟ قسمين. صفات ذاتية معقولة المعنى بمعنى انها تدرك بالعقل وصفات ذاتية خبرية ما معنى هذا الكلام اه نواف عجل لو ان سائلاً سألك هل انت تتصور عقلاً ان يكون صانع يصنع كوباً من الماء ها - [00:30:03](#)

بدون ان يكون عنده علم ماذا تقول لا تتصور اذا تأملوا معي اننا اذا وجدنا مصنوعاً مباشرة ينطبع في ذهننا ان الصانع كان عالماً



بمصنوعه اذا لذا رأينا المصنوعات المخلوقات - 00:30:34

في اذهاننا من قبل ان خالق هذه المصنوعات لابد ان يكون عالما مريدا لابد ان يكون حيا موجودا المعدوم لا يستطيع ان يخلق شيء لابد ان يكون قويا لاحظوا صحيح ندرك هذه الصفات الذاتية بالمعقول - 00:30:54

وجاء الخبر فيه فانتبهت صفات الذاتية هناك صفات ذاتية ها عقلية وهناك صفات ذاتية خبرية بمعنى العقل ما يستطيع ان يثبت لك انا تصاوب لكم مثال الان لو قال لكم قائل ان في البحر مخلوقا - 00:31:19

اسمه الحبار كم رجلا او يدا للحبار. بالعقل هل يمكن ادراكه؟ بالعقل هل يمكن؟ ما يمكن هي صفة ذاتية للحزب لكن لا يمكن بالعقل ادراك هذا الشيء. لماذا لا يمكن بالعقل ادراك هذا الشيء؟ لان هذا ليس من معقول المعاني - 00:31:41

انما هذه من الاشياء التي لا تدرك الا سمح الا بالسمع طيب جاننا الرجل المختص قال والله الحبار كم كم يد له؟ ما ادري والله تمام طيب قال هل يمكن ان يكون هناك مخلوق له اربعة اعين؟ نعم وجدوا مخلوقا له اربعة اعين ايش المشكلة - 00:32:05

ما في اشكال هذه الصفات لا يمكن ادراكها بالعقل يمكن ان يكون هناك مخلوق له عين واحد؟ ممكن طيب لو جاءنا انسان وقال لنا انتبهوا انا اريد واحد منكم يجي - 00:32:28

انت يا شيخ غينيا اجب لو قال لك قائل ميكائيل الملك الموكل بايش؟ بالارزاق. صح طيب كم جناحا له طبعاً انت لا تعرف لماذا لا تعرف لان هذه صفة ذاتية لا يمكن العلم بها بالعقل نحتاج الى ماذا؟ سمع نحتاج الى - 00:32:44

من يخبرنا ولم ياتي الخبر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي رأى ملك الموت ولا عن موسى الذي رأى ملك الموت لم يأتينا الخبر كم جناحا له فنحن لا نعلم - 00:33:11

لكن السؤال عندك لا زال لكن لو قال كقائل جبريل عليه السلام كم جناحا له ماذا تقول يا سلام لماذا علمت احسنت من الحديث اذا الصفات الذاتية الخيرية ايش معنى خبرية؟ لا طريق اليها الا بالخبر - 00:33:27

طيب الان ننتبه لهذه القضية لا يمكن للانسان بالعقل ان يقول ها ان الله عز وجل له وجه او ليس له وجه لا يمكن لكن جاء الخبر فاثبت ان الله له وجه جل جلاله وعظم سلطانه - 00:33:45

وهذا الوجه موصوف بالجمال والجلال والاكرام اذا الله جل وعلا ثابت له الوجه. ولا يجوز تفسير الوجه بالذات انتبه. نعم يجوز ان يفسر الوجه بالذات بشرط واحد ان يثبت صفة الذات ويفسر الوجه بالذات - 00:34:02

ولكن لا ينفي الوجه يقول هنا كل شيء هالك الا وجهه يعني ذاته. طيب والوجه هل تثبته؟ قال نعم اثبته. ما ما عندنا اشكال نقول تفسيرك غلط لكن مراد السلف ان الوجه حقيقة انت تثبت الوجه حقيقة اذا النزاع صار لفظيا - 00:34:25

مثل لو قال قائل الرحمن الرحيم قال يريد الانعام لعباده. نقول انت الان اولت الصفة باللازم. هل انت صفة الرحمة لله عز وجل او لا تثبت ان كان يثبت ثم فسر الآية باللازم فهذا امر سايف - 00:34:46

وهذا موجود عند بعض السلف ولكن ان تنفي اصل الصفة ثم تأول الصفة باللازم فهذا لا يجوز اذا الوجه صفة ذاتية لله تبارك وتعالى. وهكذا اليد وهكذا العين اذا هذه صفات ذاتية لله تبارك وتعالى - 00:35:06

لابد ان تثبتها خبرية. بمعنى لا مجال للعقل فيها. جانا علي في الخبر ان الله له يداه ما يجوز ان نقول اه ما يجوز ان نقول كما يقول اه البوذية الهندوسية عن اله كرسنا ان له - 00:35:28

اربعة ايدي هذا ما يجوز هذا بهتان على الله سبحانه وتعالى لابد ان نعتقد ان الهنا وخالقنا له يدان تليقان بجلاله وجماله يأتي الان سؤال اخر طيب اليد جاء مثنى في حق ربنا عز وجل. وجاء مفردا وجاء جمعا. فكيف نجتمع بين هذه الايات - 00:35:49

قال جل وعلا بيده الملك الان يد هنا مفرد مضاف صح طيب قال الله جل وعلا في القرآن الكريم ما منعك ان تشتري لما خلقت بيدي ها يدي قالت اليهود يد الله مغلولة غنة ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده يداه هم قالوا انتبه يد الله مفرد ولا - 00:36:14

والله قال بل يا داوود شلون لانتبه بان المفرد اذا اضيف فانه لا يدل على العدد اذا يدل على ماذا؟ يدل على اثبات جنس الصفة ان له يد لا يتطرق الى قضية العدد - 00:36:40

طيب والجمع؟ الجمع يدل على العظمة. ولا يتطرق الى العدد لكن المثنى اذا جاء او ثلاثة او اربعة او خمسة هذا لا يحتمل الا العدمية اعيد مرة اخرى المفرد اذا اضيف - [00:36:59](#)

فانه يدل على اثبات اصل الصفة ولا يدل على العددية لكن من اين نكتسب العدديات من دليل اخر الجمع اذا جاء فانه يدل على التعظيم كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر - [00:37:18](#)

ان صيغة جمع ولا مفرد ونحن جمع ولا مفرد مربى العظمة قطعاً لانه لانه قال في النص الذي لا يحتمل انما الهكم اله راح فلما قال الذي قال انما الهكم اله واحد هو الذي قال انا نحن علمنا ان المراد به التعظيم - [00:37:41](#)

فالذي قال بيده الملك من طيب والذي قال ايدينا من الله والذي قال ها بل يدها مبسوطتان من؟ الله سبحانه اذا لا تناقض بين كلام الله فالمفرد المبارك اثبات اصل الصفة - [00:38:07](#)

والجمع للتعظيم والمثنى نص في العددية نص في العدديات نعم بتأويلات الناس يقولون يدها قالوا نعمتاه يجوز هذا لماذا لا يجوز تأويل صحيح هذا تأويل والتأويل مردود مطلقاً لا يجب اجراء ايات واحاديث النصوص على ظاهرها من غير تأويل ولا - [00:38:29](#) ولا تحرث نعم بعد ها؟ النعمة التي النعمة والقدرة لا تتنى بعد المثنى لا يقبل المجاز احسنت هذا جواب سليم بمعنى ان المثنى لا يقبل المجاز فما يجوز ان تؤوله بمعنى مجازي بعيد لان المجازيين انفسهم يقولون المثنى لا يقبل - [00:39:01](#)

المجال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقولك وحملنا وعلى ذات انواع ورسول تجري باعيننا رجاء لمن كان مفيد وقوله ولتصنع على عيني. طيب العامل اورد الايات التي فيها اثبات صفة العين لله تبارك وتعالى - [00:39:30](#)

جاء رجل الى احد الائمة دايم اذكر القصص حتى تثبت المعلومة فقال له اخبرني كيف انتبه لهذه المسألة؟ قال اخبرني كيف ربنا الرجل يقول للامام فقال له الامام نسيت العريس - [00:39:54](#)

فقال له الامام دعك من هذا اخبرني كيف جبريل له ست مئة جناح كيف ركبت قال لا اعلم. قال فانا وانت؟ ان كنا لا نعلم كيف جبريل؟ فنحن اعجز من ان نعلم كيف خالق جبريل - [00:40:16](#)

لذلك يا اخواني لو ان سائلاً سألنا جبريل له عين؟ قلنا نعم. كيف عينه؟ والله ما نعلم والله بلى طيب اذا كنا لا نعلم كيف عينا جبريل؟ كيف عين جبريل؟ فكيف نعلم؟ لو سألنا سائل تثبتون لله كيف؟ نقول ما - [00:40:37](#)

بلا كيف ثبت المعنى ولما اضيف الى الله نفى التشبيه عن الله سبحانه وتعالى طيب قد يقول قائل العين جاءت جمعا باعيننا قلنا ايش القاعدة؟ ها؟ تعظيم. تعظيم. وجاء مفردا مضافا على عيني - [00:40:59](#)

ها؟ اثبات اصل الصفات. وجاء في الحديث ان ربكم ليس باعور. علمنا ان الله له عيان. لان العرب لا تسمي عورا الا من لا تنفي العور الا عن من له عيان - [00:41:20](#)

هذا نص ولذلك قال الائمة قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله في مقالات الاسلاميين في حكايته لعقيدة اهل السنة والجماعة قال واجمع على ان الله له عيان تليقان به. اجمل - [00:41:39](#)

هذا في مقالات الاسلاميين هذه مسألة منصوص عليها بالاجماع يأتي بعض الناس يقول كيف انتم تثبتون لله؟ قال تجري باعيننا شلون تجري باعيننا يا اخي انت بدال ما تقول شلون اتهم عقلك يا اخي - [00:41:54](#)

لا تستهم كلام الله. نزه كلام الله عن ذهنك عن فهمك القاصر قل يا اخوان ترى كلام الله عز وجل انا ما صايم لا تتجراً على كلام الله ثم تقول كيف - [00:42:11](#)

هذه جراء على الله ما يجوز. بعض الناس اليوم اذا اصبح يقرأ كلمة كلمتين صار مثقفاً ها مثقف ولا مسخف؟ كيفكم اذا قال كلمات كفرية وشركية فحقه ان يسمى مسخفاً - [00:42:25](#)

يأتي بالسخافة لا بالثقافة يصبح الرجل مثقفاً ثم بعد ايام يتكلم في الدين بثقافته لا بتأصيلات العلماء فيأتي بالسقطات يقول كيف السفينة تجري في عين الله يا ايها الجهول من الذي قال لك؟ ان السفينة تجري في عيننا. كيف فهمت ان كلمة تجري باعيننا؟ يعني

في اعيننا - 00:42:41

قال ان تصنع على عيني من اين فهمت ان هذا المقصود به هذا المعنى الذي انت فهمته هذا الكلام السقيم يجب عليهم ان يرجعوا ماذا قال ابن عباس ماذا قال ابن مسعود ماذا قال ضحاك ماذا قال عكرمة ماذا قالت - 00:43:10

الائمة من السلف في تفسير هذه الايات يفهموا المعاني ما يتجاسرون على القرآن والسنة بعقولهم القاصرة والله ان انا اقسم بالله ان احدهم لا يتجاسر على ان يفسر كلام الاطباء بعقله - 00:43:28

بل يسأل اهل الطب ان احدهم والله لا يتجاسر ان يفسر المسألة الحسابية بعقله حتى يسأل اهل الاختصاص ولا يتجاسر احدهم ان يخوض مغمار المعمار والهندسة بعقله حتى يشهد اهل - 00:43:45

طاف بل ان احدهم لا يفسر الكلام ارسطو وافلاطون وكلام ارسطو الطاليس. بعقله حتى يسأل المختصين بالفلسفة الا كلام الله فيخوض فيه ويدوس فيه كيفما شاء. وكأن الحلب مفتوح لكل احد - 00:44:05

هكذا فعل الاعلام كل واحد في التويتر في الانترنت في الجرايد في المجالات كل واحد صار يتكلم في الدين صار امام زمان يريد ان يقول للناس ها انا ذا ها انا ذا - 00:44:23

هذه مصيبة يا اخوان الرجوع الرجوع الى فهم السلف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمعون حالهما - 00:44:35

لقد سمع الله الفضل الذين قالوا ان الله ثقيل انني معكم ما اسمع وشرى. ام يحسبون انا لا نسمع سوى اذا هذه الايات فيها اثبات صفة السمع لله تبارك وتعالى - 00:44:51

فيها اثبات صفة السمع لله تبارك وتعالى وفيها اثبات صفة البصر لله تبارك وتعالى على اثبات صفة العين اثبات صفة البصر واثبات صفة السمع. هذه المسائل سمعية. مسائل ايش قلنا؟ ها انتبهوا. صفات - 00:45:11

الذاتية الخبرية ما يجوز نحن الان ان نأتي من عند انفسنا بقياسات او بعقولنا فلنخوض في هذا الباب سمع ماضي ولا مضارع ويسمع وسميع ها سمع يسمع سميع ايش؟ هذا مصدر فجاء ماضيا ومضارعا - 00:45:29

مصدرا وجا يشمل وهو السميع البصير اذا اي شيء نبغ من هذا؟ ومع ذلك هم ينفون هذه الصفات نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في قوله الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين - 00:45:55

وقل اعملوا فساد الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هذه الايات في افاق صفة رؤية الله عز وجل انتبه عين وبصر ورؤية كلها نثبتها لله جل في علاه كيف شاء سبحانه وتعالى. والله لا نعلم كيفيتها - 00:46:20

ندرك معنى السمع ندرك معنى البصر ندرك معنى العين ندرك معنى الرؤية لا نعلم كيف وهذا يجعل المؤمن ها يحاسب نفسه في انفاسه والفاظه وسكناته وحركاته الله يراك اينما تكون - 00:46:41

يسمع شرك ونجواك يرى تقلبك في الليل والنهار اذا لا بد ان تراقب الله عز وجل ولذلك تجد اهل البدع من افسد الناس اعمالا لماذا؟ هذا السؤال مهم لانهم لا يثبتون لله لا سمعا ولا بصرا - 00:47:04

ولا رؤية ولا نظرا فاي شيء يراقبون؟ والملك عندهم خيالات فاي شيء يهتمون ووصل الامر بهم الى انهم قالوا ان الجنة والنار خيالات خلاص بعد ما بقى شيء نعم احسن الله اليكم فضل رحمه الله وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكر مكر ومكر لا يشعرون

وقوله ان - 00:47:24

هم يكيلون كيدهم واكيد كيدهم وقوله ان تبدوا خيرا تخفوا وان تعفوا عن سوء فان الله هذه الايات فيها اثبات صفات لله تبارك وتعالى المكر والمحال وايضا الكيد هنا انتبه لهذه القضية المهمة - 00:47:52

الصفات من من حيث هي بغض النظر عن كونها مضاف الى من ها الصفات من حيث هي بغض النظر عن كونها مضاف الى من؟ منقسمة الى ثلاثة اقسام كم قسم - 00:48:19

تنتبه اي صفة حط جيب قلم وورق واكتب في الخانة الاولى الصفات ممدوحة بعددين اكتب الصفات المذمومة بعددين في الخانة



الثالثة اكتب الصفات الممدوحة في حال والمذمومة في حال انتبه لهذه القضية صفات من حيث هي منقسمة الى كم قلنا -

00:48:37

صفات ممدوحة هذا واحد صح وعكسها صفات مذمومة. والثالث صفات ممدوحة باعتبار او احيانا وصفات مذمومة باعتبار وحيانا ثلاثة اقسام لو قال لكم قائل انتبه السمع وعكسه ها الصمم الان اين تظاعون الصمم؟ وين تظاعون السمع - 00:49:07 اجيبوا. جميل طيب ممتاز العلم والجهل ها جميل. القدرة والعجز ممتاز. اذا ندرك هذا كله ان الصفات منقسمة الى هذين القسمين هذا سهل. هناك صفات لو ان انسان يمكر بك وانت غافل ها عنه - 00:49:37

الان غفلتك عنه نقص ولا عيب نقص طيب انسان يمكر بك وانت لست غافلا تعلم بمكره لكن ما تستطيع ان تفعل شيء هذا نقص في ححك ولا كمال اذا انتبهوا المكر في نفسه مذموم لكن المكر بمن يمكر كما - 00:50:08

هذا لاحظوا الان المكر ابتداء هذا صحيح لا اله الا الله ما سوين شي اليوم المكر ابتداء لاحظ بمن لا يستحقه مذموم لكن المكر بمن يمكر كما لذلك قال عمر لست بالخبي ولا الخبي يغلبني. الكيد بمن كان كمال - 00:50:27

فكون الله عز وجل شديد المحار ويمكر بالماكرين ويكيد الكائدين هذه من كمالات ربنا تبارك وتعالى وهذه تجعلك انت ايها المؤمن تستيقن ان الله معك وان الله ناصر دينه سبحانه وتعالى. نكمل بعد ذلك - 00:50:55

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 00:51:16

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله قال رحمه الله وقوله وليعفوا وليصفحوا فلا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة ولرسوله - 00:52:09

فهذه الايات فيها اثبات صفة العفو وصفة الصفح لله تبارك وتعالى ولذلك ينبغي الانسان انه دائما يعرض نفسه لعفو الله وصفحه ويطلب من الله جل وعلا العفو والصفح. نعم وايضا فيه اثبات صفة العزة - 00:53:16

لله تبارك وتعالى. وهنا تأملوا ان العزة فيها اثبات العزة لله وللرسول وللمؤمنين. وليس العزة المثبت لله المثبتة للرسول ولا العزة المثبتة للمؤمنين نعم احسن الله اليكم وقولي فبعزتكم له وانهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك في الجان والاكرام. هنا فتى آآ اثبت ان ابليس - 00:53:36

اقسم بعزة الله تبارك وتعالى وهذا فيه جوازها جواز القسم بصفات الله تبارك الله الله يقسم بذاته. انتبه لهذه القضية. الله يقسم بذلك ويقسم باسمائه ويقسم بصفاته ويقسم بافعاله المختصة به سبحانه وتعالى - 00:54:03

ولا يجوز للعبد ان يقسم بغير الله سبحانه وتعالى. نعم فقله وقوله جل وعلا تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام فيه اثبات ان الله له اسم ان الله له اسم - 00:54:25

تبارك اسمه وان هذه ان هذا الاسم هي مبارك هي مباركة هذه الاسماء. واسم الله مبارك. فالله هو المبارك واسماؤه مباركة. وافعاله مباركة صفاته مباركة ومعنى تبارك هنا بمعنى تعاضم - 00:54:43

ما معنى تبارك؟ تعاضم تبارك اسم ربك اي تعاضم اسم ربك. فاسماء الله كلها معظمت كلها معظمت لا تدل الا على معاني حسنة من حيث الاطلاق نعم ايش تريده المختص - 00:55:02

نعم لو قال الانسان اقسام آآ بمن اجرى السحاب من اذا قال من يعلم ربه عز وجل لكن لو قال آآ اقسام خالق السماوات والارض هذا الفاعل. اقسام بخلقه جل وعلا في السماوات والارض - 00:55:25

نعم رحمه الله وقوله فعدوا واصطبروا يا عبادته هل تعلم ما هو سم يا ولم يكن له كفوا احد. فلا تدعوا لله امدادهم وانتم تعلمون. ومن الناس من يتخذ من دون الله انثى - 00:55:48

يحبونه كحب الله. هنا قوله هل تعلموا له سميا؟ مر معناه ان فيه نفي ان يكون اسماء الله عز وجل اسماء المخلوق ومعلوم اننا نرى ان اسماء الله مثل الاسم في اللفظ. لكن المنفي هنا هل تعلم له سميا؟ المقصود المعنى - 00:56:07

يعني الرحيم الله رحيم والعبد رحيم لكن ليس الرحمة كالرحمة ليس الرحمة كالرحمة مثل ما قلنا الله له ذات والعبد له ذات وليس الذات كالذات نعم وكذلك لم يكن له كفوا - [00:56:28](#)

فيه نفي المثلية في الافعال فلا تجعلوا لله اندادا لان اضدادا لانه لا احد يخلق كخلقه ولا كفعله فكيف يكون له ضد؟ سبحانه وتعالى او قال رحمه الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنيا وكبره تكبرا. وقول -

[00:56:44](#)

وسبحوا لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده للعالمين نبيرا الذين السماوات والارض ولم يتخذوا ولدهم ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيئا فقدره تقديرا - [00:57:11](#) وقوله مد قضى الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب قلت اله بما خلق وجعل بعضهم على بعض مكتوبة لا يصفون عالم الغيب والشاي فتعال عما يشركون. هذه الايات اوردها المصنف رحمه الله بعد اثبات ما - [00:57:31](#)

قد سبق لبيان انه يجب علينا ان نثبت صفات الله تبارك وتعالى على اكمل وجه من جهتين من جهة انها متصفة هذه الصفات كلها بالجلال والجمال والعظمة والكبرياء ومن جهة انها بعيدة كل البعد عن كل نقص وعين - [00:57:51](#)

فقوله الحمد لله دال على الكمال والجمال والعظمة وقوله يسبح لله تنزيه وقوله جل وعلا له الحمد اثبات الكمالات تبارك اي تعظم فيجب نحن حينما نقول ربنا له الاسماء الحسنى والصفات العليا - [00:58:16](#)

على اكمل وجه على اكمل الوجوه وان ننزهه سبحانه وتعالى ذات واسما وصفة وفعلنا عن كل نقص وعيب وهذا يجعل الانسان راضيا بشرعه راضيا بقدره لانه يعلم ان الشرع من العظيم سبحانه وتعالى - [00:58:39](#)

المنزه عن كل عيب. وان القدر من العظيم سبحانه وتعالى. ولذلك المسلم دائم يقول قال الله سبحانه وتعالى واذا جا الجمع بين سبحانه وبين تعالى فسبحانه اي عن كل عين وتعالى اي في كل كمال - [00:59:01](#)

ونقول عز وجل عز عن كل عيب وجل بكل كمال او العكس يجوز تفسيره ايضا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله فلا تضربوا لله امثال الى الله على وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربي الفواحش - [00:59:19](#)

ما ظهر منها وما بطن بغير الحق ولم تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ولم تقولوا. لا يجوز ضرب الامثال لله عز وجل فلا تضربوا لله لامثالكم لانه كما ذكرت لكم في الدرس الماظمي المثل بمعنى القياس. فلا تضربوا الا الامثال يعني يا خيسا - [00:59:41](#)

القياس لا يجوز في حق الله لماذا؟ لاني ذكرت ان القياس يكون بين شيئين متجانسين اصلا او بين شيئين متساويين اسما او بين شيئين متمثلين وصفا او بين شيئين متمثلين - [01:00:03](#)

والله جل جلاله ليس كذاته شيء ولا كاسمائه اسم يدانيه ولا كواصفه وصف يقاربه ولا كافعاله احد يفعل كفعله. اذا كيف يقاس بخلق فلا تضربوا لله ابداء والله يعلم وانتم لا تعلمون. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. فمن ضرب لله المثل فانه يقول على الله ما لا يعلم -

[01:00:22](#)

لماذا؟ لان القياس لله ينتج عنه احد امرين. اما انه ينفي عن الله ما يجب او يثبت لله ما لا بالنظر الى القياس الذي انتجه ولذلك يقول العلماء لا يجوز في حق الله لا قياس التمثيل ولا قياس الشموع - [01:00:52](#)

لا يجوز في حق الله قياس التمثيل ولا قياس الشكر قياس التمثيل ما معنى قياس التمثيل هو قياس فرد على فرض كان يقول الانسان هل زيد سيموت يقول نعم يموت لماذا يموت؟ يقول لانه كادم - [01:01:14](#)

فلما مات ادم اذا هو يموت فهذا قياس فرد على فرض فلا يجوز ان يقاس الخالق باحد من المخلوقات واما قياس الشمول فهو القياس الكلي. ان يقول قائل كل موجود فهو قابل للفناء. فيلزم - [01:01:36](#)

من قياس الكلي هذا ان الله موجود ثابت وجوده انه يفنى يقول هذا قياس قاس والواجب ان يقيد هذا القياس فيقول كل موجود محدث فانه قابل للفلاح واما الموجود الذي وجوده اجلي وابدي فهو ليس لا يقبل الفلاح - [01:01:56](#)

ثم الجنة والنار موجودتان ولا تفنيان. موجودتان ولا تفنيان. فاذا هذه مسائل قياس التمثيل لا يجوز في حق الله. قياس لا يجوز في

حق الله طيب قد يقول قائل لكن جاء في القرآن ولله المثل الأعلى - [01:02:16](#)

يقول نعم المثل الأعلى جائز في حق الله وهو الذي يسميه العلماء بقياس الاولى وما هو قياس الاولى؟ قياس الاولى ما فيه لا تمثيل ولا فيه كلية انما فيه بيان ان مواهب الكمال اولى به - [01:02:35](#)

واهب الكمال اولى به ولنضرب مثال واقعي لو اننا رأينا انسانة انتبه الان لو اننا رأينا انسانا يخلص اخر من مشكلته را انسان متعثر فاخذ بيده ورفعته على اي شيء يدلکم هذا؟ على قوتي. كيف استبدلتم بقوته - [01:02:56](#)

برفع العجز عن العاجز عن الله انه قوي. فهذا يسمى استدلال اولوي لو قال كم قائل هل اليابانيون قادرون على ان يخلقوا سيجارة عيادا بالله؟ ها يقدرن ولا ما يقدرن - [01:03:26](#)

يصنعون يلا ها جيد يصنعون يصنعون قلم رصاص يصنعون اكيد؟ شلون عرفتوا ها؟ السيارات. شوف هذا قياس الأولى يكون يصنع السيارات. كمبيوترات. ايش يعني قلم؟ اكيد يصنعون. فهذا يسمى مقياس اولوي - [01:03:44](#)

فنحن نقول اذا كان الله خلق العلم فينا واوجد العلم فينا هو العالم سبحانه اوجد القوة فينا فهو القوي وتعالى هذا قياس الاولاد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني -

[01:04:05](#)

فيك وواقعك اليك بل رفعه الله اليك وقولك اليه اصاب الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع وقوله تعالى ارني صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطبع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وقوله امنتم - [01:04:31](#)

في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هيتموا. ام امنتم من في السماء ان يدخل عليكم حاصبا فستر وقوله هو الذي خلق السماوات والارض وفي ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخاف منها وما ينجي من السماء - [01:04:51](#)

ما يعود فيه رواه اينما كنتم والله ما تعملون اوصية. صفة الاستواء على العرش من صفات الفعلية والله جل وعلا لا بد ان تثبت له صفة صفة العلو صفة ذات. وصفة الاستواء صفة فعل - [01:05:14](#)

فالله عز وجل علي الأعلى وهو سبحانه على العرش استوى والاستواء على العرش علو خاص استوى على العرش علو الخاص. اما العلو فهو علو مطلق. العلي بمعنى علو المطلق الله جل وعلا اخبرنا انه فوق العرش اذا هو فوق المخلوقات انتبه. لان العرش اعلى

المخلوقات. ولذلك الله عز وجل في ايات - [01:05:31](#)

اخبرنا بانه ينزل من عنده الاشياء وانه يصعد اليه الاشياء وان الملائكة عنده وان الشهداء عنده فعلما انه سبحانه العلي الأعلى هنا لما نقول الرحمن العرش استوى استوى له اربعة معاني واردة عن السلف - [01:05:59](#)

ما معنى استوى؟ ننظر ماذا قال السلف؟ قالوا على قالوا ارتفع انتبه على وارتفع واستقر وصعد اربعة معاني وارداً السلف لا يجوز ان تأتي نحن ونأول الاستواء بالاستيلاء فهذا تحريف - [01:06:21](#)

لم يرد لا عن لا في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة ولا في اقوال التابعين. انما ورد في قول الاخطل كما يزعمون والاخفى النصراني ما لنا علاقة فيه - [01:06:44](#)

ايضا في هذه الايات يقول الله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك رافعك الي اذا من في السماء الاولى اقرب الى الله من حيث من يكون في الارض فهناك قريب من الله وهناك بعيد عنه. قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون. عند ربي - [01:06:57](#)

هذه العندية غير غير اندية نحن نحن في الارض وهم عند ربهم جل وعلا يرزقون فرق بين هذا وهذا كتب في كتاب عندهم فوق العرش. اذا عنده هذي مسألة مختلفة - [01:07:18](#)

وقوله جل وعلا امنتم من في السماء اصوب تفسير لكلمة في السماء على احد قوله في على بابها للظرفية والسماء بمعنى العلو لان الله اطلق هذا الكلام كذب السماع للعلوم. قال وانزلنا من السماء ماء. طيب الماي من وين ينزل؟ من السماء الجرم المشاهد ولا من

السماء السحب - [01:07:35](#)

السحب اذا معناه وانزل من السماء يعني من العلو فكلمة السماء في لغة العرب من معانيها العلو فلما قال الله امنتم من في السماء من

في العلو من في العلو - 01:08:03

ان ربنا الله الذي في السماء يعني في العلو فاذا قال قائل النفي بمعنى على اي ان الله على السماء نقول ما في مشكلة. هذا تفسير

ايضا صحيح ولكن المراد بكلمة السماء - 01:08:19

المراد بكلمة السماء السماء السابعة فان العرش فوق السماء السابعة فوق الجنة. نعم احسن الله قال رحمه الله وقوله ما يكون منا لواء

ثلاثة الا ورابع ولا خمسة الا هو سالف ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا - 01:08:34

ثم نبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله وكل شيء عليم. وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وقوله انني معكم وانا اسمع وارى بقولك ان

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فائن - 01:08:54

قليلة وردت في اثر كثيرة باذن الله وهو مع الصابرين. هذه الايات في اطباق صفة المعية لله تبارك وتعالى انتبهوا لهذه القضية المعية

نوعان معية عامة ولازمها العلم والايحاء لازموا انتبهوا - 01:09:14

لا يجوز ان تفسر المعية بالعلم وانما لازمها العلم والاحاطة ومعية خاصة ولازمها النصرة والتأييد فلما قال الله عز وجل عن اهل الارض

انتبه لهذه المسألة. لما قال الله عنها للارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو خامس سادسهم. ولا - 01:09:35

من ذلك ولا اكثر الا هو معهم هذه معية عامة ولا خاصة؟ عامة علم واحاط لازمها ولما قال الله لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى

معية خاصة ولا عامة؟ خاصة - 01:10:03

خاصة ولذلك تأييد ونصرة لهم لا تحزن ان الله معنا معي ايش؟ خاصة ان الله مع الذين اتقوا هذي خاصة ولا عمة؟ خاصة خاصة مع

الذي يتقي ما هو مع الكل الخلق مع المتقين. والذين هم محسنون. واصبروا ان الله مع الصابرين خاصة ولا عامة؟ خاصة طبعاً. طيب

اذا - 01:10:23

هذه المسألة مهمة وهنا يأتي اشكال يقول بعضهم من المؤولات اذا كان الله معنا فكيف يكون فوق العرش شو تجاوبه المعية لا

تستلزم ان يكون الله ليس فوق العرش احسنت - 01:10:50

المعية ليش لا تستلزم ان الله ليس فوق العرش؟ لماذا؟ انتبه الان. لما لما ان ان الله عز وجل اخبر انه فوق العرش ثم اخبر انه معنا

علمنا ان الفوقية فوقية ذات وعلو وقهر وقدر ما في اشكال ولما اخبر انه معنا - 01:11:14

علمنا ان هذه المعية لا لا ليس المقصود منها معية ان ذاته داخل المخلوقات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فلا يكون الله الازلي الابدی

الاول الاخر في المخلوق المحكم - 01:11:37

انتبه لهذه القضية فاذا قال الله عز وجل هو معكم علمنا ان هذه المعية على حقيقتها لكن ليس لازمها المخالطة بين الخالق وبين

المخلوق وليس معناها الممازجة بين الخالق والمخلوق - 01:11:52

ولننظر المثال على هذا انت الان تقول صرنا الى مكة ها في ليلة قمراء وكان القمر رفيق قال وكان القمر معنا رفيقنا يعني شنو وياك؟

معنا يعني في جيبك لا فمعية كل شيء ها بحسبها اكتمال العبارة - 01:12:13

معية كل شيء معية كل شيء بحسبها مثلاً لو قال الانسان شربت الماء بالعسل معناها انتبه بالعسل شربت الماء مع العسل يعني شربت

الماء بالعسل. هذه المعية صارت ايش؟ ممازجة - 01:12:36

طيب اذا قال اذا قال الرجل انتبه اكلت الطعام مع الحلوى. يعني لقميتين مع بعض مزاجهم ولا بعد هذي اذا اختلفت المعية الان

طيب لما تقول ذهبت مع زميلي الى المسجد ها رفقة ولا ولا شي واحد صرتم - 01:13:00

رفقة طيب اذا قلنا النجوم معنا. معي هذه معية النظر تختلف فاذا لا بد ان ننتبه ان معية كل شيء بحسبه فالله مع الخلق ومع

المؤمنين لكن هنا معي عامة وهنا معية خاصة ولا - 01:13:24

لا تلزم ايش ها المخالطة والممازجة هذا يعني نقف - 01:13:44